

## الأثر الاقتصادي للهجرة في سياق العدالة الهيكلية- مراجعة نقدية

**The Economic Impact of Migration in the Context of Structural Justice  
- A Critical Review**

د. بوخالفي مسعود\*، مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة غرداية (الجزائر)،

boukhalfi.messaoud@univ-ghardaia.edu.dz

د. قورساس حياة، مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة غرداية (الجزائر)،

guerssas.hayat@univ-ghardaia.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2025/02/06

تاريخ القبول: 2025/03/08

تاريخ النشر: 2025/03/30

**ملخص:**

تتناول هذه الدراسة الأثر الاقتصادي للهجرة من منظور العدالة الهيكلية، مع تحليل معمق لتأثيراتها على أسواق العمل، التحويلات المالية، والتنمية الاقتصادية في الدول المرسلة والمستقبلة. من خلال مراجعة نقدية منهجية للأدبيات السابقة، تحدد الدراسة الفجوات الهيكلية التي تعيق إدماج المهاجرين وتأثيرات السياسات الاقتصادية والاجتماعية على العدالة. تشير النتائج إلى أن الهجرة تسهم في سد العجز في سوق العمل وتخفيف التحويلات المالية، لكنها تعكس تفاوتات هيكلية تزيد من معاناة المهاجرين. توصي الدراسة بتطوير سياسات شاملة تعزز تكامل المهاجرين، وتدير التحويلات المالية بفعالية، وتقلل من مظاهر الظلم الهيكلي لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.

**كلمات مفتاحية:** هجرة، عدالة هيكلية، تحويلات مالية، أسواق عمل.

**تصنيفات JEL :** F22, J61, O15, D63, E24

\* المؤلف المرسّل.

## Abstract:

This study examines the economic impacts of migration through the lens of structural justice, providing an in-depth analysis of its effects on labor markets, remittances, and economic development in both sending and receiving countries. By conducting a systematic critical review of existing literature, the study identifies structural barriers that hinder migrant integration and assesses the effects of economic and social policies on justice. Findings indicate that migration helps address labor shortages and stimulates remittance flows, yet it exacerbates structural inequalities that burden migrants. The study recommends comprehensive policies to enhance migrant integration, manage remittances effectively, and mitigate structural injustices to achieve sustainable socio-economic development

**Keywords** Migration, Structural Justice, Remittances, Labor Markets.

**Jel Classification Codes:** F22, J61, O15, D63, E24

## 1- مقدمة

دراسة الأثر الاقتصادي للهجرة أمر بالغ الأهمية لفهم تأثيراتها على أسواق العمل والنمو الاقتصادي والديناميكيات الاجتماعية في كل من الدول المرسلة والمستقبلة. يمكن للهجرة أن تؤثر بشكل كبير على عرض العمالة، مستوى الأجور، الإنتاجية الاقتصادية العامة. ومن المهم تحليل هذه التأثيرات من أجل وضع سياسات فعالة تعظم من فوائد الهجرة وتقلل من الآثار السلبية المحتملة.

أحد الآثار الاقتصادية الرئيسية للهجرة هو تأثيرها على أسواق العمل. يمكن أن تؤدي الهجرة إلى زيادة في عرض العمالة، وهو ما قد يؤثر على مستويات الأجور وفرص العمل للعمال المحليين.

تشير الدراسات إلى أنه بينما قد يواجه بعض العمال المحليين آثارًا سلبية بسبب زيادة المنافسة، إلا أن التأثير العام على الأجور والتوظيف غالبًا ما يكون محايدًا أو حتى إيجابيًا على المدى الطويل، خاصة عند النظر في مزيج المهارات بين المهاجرين والقوى العاملة المحلية (Durmaz, 2018) بالإضافة إلى ذلك، يمكن للهجرة أن تساعد في سد العجز في القوى العاملة في بعض القطاعات، مما يعزز الإنتاجية والنمو الاقتصادي (Uribe, 2014)

علاوة على ذلك، تؤدي التحويلات المالية التي يرسلها المهاجرون دورًا مهمًا في التنمية الاقتصادية لبلدانهم الأصلية. أظهرت الدراسات أن التحويلات يمكن أن تساهم بشكل كبير في نمو الناتج المحلي الإجمالي، خاصة في الاقتصادات النامية. على سبيل المثال، في بنغلاديش، تم ملاحظة ارتباط إيجابي قوي بين التحويلات والنمو الاقتصادي، مما يبرز أهميتها في تعزيز استهلاك الأسر والاستثمار (Rahman, 2023) كما يمكن أن تساهم هذه التحويلات في التخفيف من الفقر وتنشيط الاقتصادات المحلية، مما يعزز بيئة اقتصادية أكثر قوة في المناطق المرسل للمهاجرين (Shakya, 2021). (Cooray, 2012).

كما أن ديناميكيات الهجرة تتأثر أيضًا بالشبكات الاجتماعية والروابط العائلية. تشير الدراسات إلى أن وجود شبكات مهاجرين قائمة يمكن أن يسهل الهجرة المستقبلية، حيث توفر هذه الشبكات المعلومات والدعم للمهاجرين المحتملين (Uribe, 2014) كما يمكن أن تؤدي الهجرة العكسية للعمال المهرة إلى نقل المعرفة وتحسين المهارات داخل سوق العمل المحلي، مما يساهم في التنمية الاقتصادية (Gillespie, 2021) ومع ذلك، يمكن أن تتفاوت الآثار طويلة المدى للهجرة العكسية اعتمادًا على الظروف الاقتصادية المحلية وقدرة سوق العمل على استيعاب المهاجرين العائدين. (Cota, 2017)

### مشكلة البحث

تعتبر الهجرة من الظواهر الاقتصادية التي تؤثر بطرق متعددة ومعقدة على الدول المرسل والمستقبل. على الرغم من أن الهجرة تساهم في معالجة اختلالات سوق العمل وزيادة التحويلات المالية، فإن لها آثاراً غير متوقعة على المستوى الاقتصادي، مثل زيادة البطالة أو انخفاض الأجور في الدول المستقبلية، بالإضافة إلى خطر هجرة العقول من الدول النامية مما يحد من قدرتها على التنمية المستدامة.

تتناول هذه الدراسة النقدية التحديات الاقتصادية المرتبطة بالهجرة، وتحاول فهم الآثار الاقتصادية لهذه الظاهرة من منظور نقدي، بهدف تقديم تحليلات معمقة حول الفوائد والمخاطر التي تترتب عليها، وأثرها على اقتصادات البلدان المرسل والمستقبل.

## - سؤال البحث:

ما هو الأثر الاقتصادي للهجرة في سياق العدالة الهيكلية بين الفوائد والمخاطر ؟

## - أهداف البحث:

- تحليل الأدبيات السابقة: استعراض الأبحاث والدراسات التي تناولت الأثر الاقتصادي للهجرة، مع التركيز على الأساليب والنتائج المختلفة التي توصلت إليها.
- تقييم التأثيرات الاقتصادية للهجرة: دراسة تأثير الهجرة على العوامل الاقتصادية المختلفة مثل سوق العمل، والنمو الاقتصادي، والتحويلات المالية، في كل من الدول المرسلة والدول المستقبلة.
- تحليل الأبعاد الاجتماعية والبيئية للهجرة: النظر في كيفية تأثير الهجرة على التوازن الاجتماعي والاقتصادي في كلا السياقين، بالإضافة إلى استكشاف تأثيرات الهجرة على البيئة.
- مقارنة الآثار بين الدول: تحليل الفروق في تأثيرات الهجرة على الاقتصاد بناءً على السياقات المحلية المختلفة، والتعرف على السياسات التي يمكن أن تخفف من الآثار السلبية وتعزز الفوائد.
- إعداد توصيات لصناع السياسات: تقديم اقتراحات سياسية قائمة على الأدلة حول كيفية تحسين الاستفادة من الهجرة وتعظيم فوائدها الاقتصادية، مع معالجة الآثار السلبية المحتملة.

## - أهمية الموضوع:

يُعد التحليل النقدي للأثر الاقتصادي للهجرة ضروريًا لفهم تعقيداتها وانعكاساتها على الدول المرسلة والمستقبلة. تقليديًا. يتم تناول الهجرة في سياق اقتصادي يركز على أسواق العمل والتحويلات المالية، إلا أن الفحص النقدي يكشف عن مظالم هيكلية وديناميات اجتماعية أعمق تؤثر على المهاجرين (Ingram, 2012). يُظهر هذا المنظور الحاجة إلى سياسات لا تعترف فقط بالمساهمات الاقتصادية للمهاجرين، بل تعالج أيضًا العوامل القسرية التي تدفعهم للهجرة (Akanbi, 2017).

إضافة إلى ذلك، تتجاوز الآثار الاقتصادية للهجرة مجرد التأثير في أسواق العمل، حيث تبين بعض الدراسات أن السياسات المدروسة يمكن أن تعزز النمو الاقتصادي، كما في تجربة سنغافورة مع

العمالة المهاجرة (Walmsley, 2015) في حين يؤدي غياب التنظيم في دول أخرى إلى استغلال المهاجرين وهدر إمكانياتهم الاقتصادية.

كما أن العلاقة بين الهجرة والتغير الاقتصادي ليست أحادية الاتجاه؛ فالهجرة تؤثر على التنمية بقدر ما تتأثر بها، مما يستدعي تحليلاً يتجاوز النماذج الاقتصادية التقليدية ليشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية (Khatab, 2019) (Roy, 2018).

أما التحويلات المالية، فبينما تساهم في تحسين مستويات المعيشة في الدول المرسلة للمهاجرين، فإنها تعكس أيضاً عدم المساواة الاقتصادية التي تدفع الأفراد للهجرة في المقام الأول (Iqbal, 2020). ختاماً، يساعد التحليل النقدي للهجرة في تطوير سياسات أكثر إنصافاً، تعترف بمساهمات المهاجرين، وتعالج الأسباب الجذرية لنزوحهم، وتراعي السياقات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في تجربتهم (Walmsley, 2015) (Akanbi, 2017).

#### - منهجية البحث :

لتحليل الأثر الاقتصادي للهجرة من منظور العدالة الهيكلية، سيتم اعتماد منهجية المراجعة النقدية التي تتيح فهماً شاملاً للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لهذه الظاهرة. تتضمن هذه المنهجية جمع وتحليل مجموعة واسعة من المصادر الأكاديمية، بما في ذلك الدراسات النظرية والتطبيقية حول تأثير الهجرة على الأسواق والعمل والنمو الاقتصادي، مع التركيز على الأبعاد الهيكلية والعدالة.

تمّ تصنيف الأدبيات إلى فئات رئيسية تركز على: التأثيرات الاقتصادية للهجرة على الدول المرسلة والمستقبلة، السياسات المؤسسية الموجهة للمهاجرين، أثر القوى الهيكلية والاقتصادية على خيارات الهجرة.

تُجرى المراجعة بتركيز خاص على تحليل العدالة الهيكلية؛ وذلك عبر تقييم كيفية تأثير العوامل الهيكلية كالتفاوت الاقتصادي والسياسات الحكومية العالمية والمحلية على ظروف المهاجرين، والتأثيرات

الاقتصادية المختلفة عليهم. وتطبيق معايير نقدية لتحديد الثغرات البحثية الحالية وتقديم رؤى حول كيفية مساهمة هذه الفجوات في تشكيل سياسات هجرة أكثر عدالة وشمولاً.

## 2- مراجعة الأدبيات

بناءً على الأدبيات التي تمت مراجعتها، يمكن تقديم تقييم نقدي يتضمن التعمق في بعض الجوانب النظرية والعملية المتعلقة بتأثيرات الهجرة على العدالة الهيكلية، مع التركيز على المقارنات بين الأدلة والأنماط التي قد تكون غير شاملة في الأدبيات الحالية وفيما يلي أهم النقاط التي شملتها المراجعة الأدبية:

### - النظريات المستخدمة في تفسير الهجرة والعدالة الهيكلية:

الأدبيات التي تم استعراضها تتنوع في استخدام النظريات الاقتصادية والاجتماعية لفهم ظاهرة الهجرة في سياق العدالة الهيكلية (Ingram, 2012) (Roy, 2018).

على الرغم من أن العديد من الدراسات اعتمدت على نظرية الهجرة التقليدية التي تركز على الدوافع الفردية والفرص الاقتصادية، مثل نظرية الدافع والفرص التي تشرح لماذا يهاجر الأفراد من خلال فحص العوامل الاقتصادية التي تدفعهم إلى الهجرة (مثل معدلات البطالة وفروق الأجور)، إلا أن هذه النظريات لا تعكس كامل التعقيدات الاجتماعية للهجرة.

بالمقارنة، نظرية العدالة الاجتماعية و العدالة الهيكلية، التي تركز على توزيع الموارد والفرص بشكل غير عادل داخل المجتمع، تقدم إطاراً أكثر ملائمة لتحليل الهجرة في سياقات اجتماعية معقدة.

بينما تشير الأدبيات إلى أن الهجرة يمكن أن تؤدي إلى تحسينات اقتصادية في البلدان المرسلة، إلا أن التفاوتات الهيكلية المرتبطة بالهجرة، مثل فقدان العمالة الماهرة أو تأثر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين، لا يتم معالجتها بشكل كافٍ في العديد من الدراسات.

### - توسيع نطاق الأدبيات

بينما توفر الأدبيات مراجعة شاملة للعواقب الاقتصادية للهجرة، إلا أن معظم الدراسات تركز على الجوانب الاقتصادية دون النظر في التحديات الاجتماعية والسياسية التي يواجهها المهاجرون في البلدان المضيفة.

بعض الدراسات تقتصر على تأثيرات التحويلات المالية والهجرة في البلدان المرسلة، مثل دراسات (Haller, 2018) و (Janicki, 2021) لكن هذه الأدلة لا تضع في اعتبارها التأثيرات الاجتماعية مثل التمييز أو الاستبعاد الاجتماعي الذي يعاني منه المهاجرون.

كما أنّ الأدبيات المتعلقة بالهجرة تدور بشكل رئيسي حول الجوانب الاقتصادية والتنموية، لكنها تفتقر إلى دراسات تدور حول الحقوق الإنسانية أو الأبعاد النفسية للهجرة، وهو ما يجب أن يتناوله البحث بشكل أوسع.

#### - الهجرة في سياقات جغرافية وثقافية متنوعة:

هناك حاجة ماسة لتوسيع نطاق الأدبيات لتشمل دراسات مقارنة بين مناطق جغرافية مختلفة (Durmaz, 2018) فبينما تشير الأدبيات إلى التأثيرات الإيجابية للهجرة في بعض البلدان؛ مثل زيادة التحويلات المالية التي تحفز الاقتصاد المحلي (Cooray, 2012)، فإن هناك أيضًا اختلافات كبيرة بين البلدان المتقدمة والنامية في كيفية تأثير الهجرة على العدالة الهيكلية.

في البلدان المتقدمة، يمكن أن يؤدي تدفق المهاجرين إلى زيادة التنافس على الوظائف (Cota, 2017)، في حين أن البلدان النامية قد تؤدي إلى نزيف العقول وفقدان القوى العاملة الماهرة.

هذه الفوارق لم تدرس بشكل كافٍ في الأدبيات، ويجب توسيع البحث ليشمل تحليل عميق للفروق بين السياقات المختلفة.

#### - التأثيرات الاجتماعية والنفسية للهجرة:

على الرغم من التأكيد على الآثار الاقتصادية للهجرة، فإن الدراسات التي تركز على التأثيرات النفسية والاجتماعية على المهاجرين تكاد تكون محدودة. تتعلق هذه التأثيرات بوجود فجوات في الاندماج الاجتماعي أو الانعزال الثقافي في البلدان المضيفة (Gillespie, 2021).

تشير بعض الدراسات إلى أن التحويلات المالية لا تُترجم بالضرورة إلى تحسين رفاهية الأسر في البلدان المرسلة، إذ أن الفجوات العاطفية والاجتماعية التي تنشأ نتيجة لفصل الأسر قد تؤثر بشكل كبير على نوعية حياة المهاجرين وأسرهم (Lu, 2010).

بالإضافة إلى ذلك، قد يعاني المهاجرون من ضغوط نفسية تتعلق بـ التمييز العرقي أو الاستبعاد الاجتماعي، وهي قضايا لا تحظى بالاهتمام الكافي في الأدبيات التي تركز على جوانب اقتصادية بحتة. من المفيد أن يتطرق البحث إلى الآثار النفسية والاجتماعية للهجرة من خلال دراسة التأثيرات طويلة المدى على الهوية و الاستقرار العاطفي للمهاجرين. (Iqbal, 2020)

#### - التأثيرات القانونية والمؤسسية على العدالة الهيكلية:

تطرقت بعض الدراسات، مثل (Bennett, 2012) و (Borrelli, 2022)، إلى الحواجز القانونية والمالية التي يواجهها المهاجرون. لكن هذه الدراسات تظل محدودة في تحليل الأطر القانونية المعقدة التي تحد من قدرة المهاجرين على الاستفادة بشكل كامل من حقوقهم في البلدان المضيفة. عادة ما يواجه المهاجرون مشكلات في الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم و الرعاية الصحية، وهي قضايا يجب أن تتم مناقشتها بشكل أوسع في سياق العدالة الهيكلية.

#### - التحليل النوعي مقابل الكمي في الدراسات:

من الأمور الهامة أيضًا أن معظم الدراسات الاقتصادية حول الهجرة تعتمد على منهجيات كمية لقياس التأثيرات الاقتصادية للهجرة، مثل تدفقات التحويلات أو تأثيرات الهجرة على سوق العمل (Haller, 2018) (Shakya, 2021). إلا أن المنهجيات النوعية قد تكون أكثر قدرة على تقديم رؤى دقيقة حول تجارب المهاجرين الشخصية وكيفية تأثير الهجرة على حياتهم اليومية (Ingram, 2012). يمكن تطوير البحث من خلال دمج الدراسات النوعية التي تتناول التجارب الإنسانية، مثل تجارب العائلات المهاجرة أو تأثيرات العيش في ظروف قانونية غير مستقرة.

#### - التأثيرات طويلة المدى للهجرة:

معظم الأدبيات التي تمت مراجعتها تركز على التأثيرات قصيرة المدى للهجرة، مثل التأثيرات الاقتصادية المباشرة (التحويلات المالية)، لكن التأثيرات طويلة المدى على التوزيع الاجتماعي للموارد بحاجة إلى مزيد من التحليل (Azarnert, 2018). كيف تؤثر الهجرة على التفاوتات الهيكلية على المدى

الطويل؟ هل تؤدي الهجرة إلى إعادة تشكيل الطبقات الاجتماعية أو التفاوتات الاقتصادية في البلدين المرسل والمستقبل؟ تلك أسئلة تستحق دراسة أكثر عمقاً (Janicki, 2021).

### - الأثر الاقتصادي للتحويلات المالية على التوازنات الهيكلية

تعتبر تحويلات العمال المهاجرين والمغتربين مصدراً رئيسياً للنقد الأجنبي، مما يساهم في دعم الاستقرار الاقتصادي للبلدان المتلقية، يوضح الجدول التالي الدول المستقبلة لهذه التحويلات عالمياً وعربياً لعام

2024

الجدول 1: قيمة استقبال التحويلات المالية للدول المرسله للمهاجرين

| عالمياً   | القيمة<br>(مليار دولار) | عربياً  | القيمة<br>(مليار دولار) |
|-----------|-------------------------|---------|-------------------------|
| الهند     | 129.1                   | مصر     | 22.7                    |
| المكسيك   | 68.2                    | المغرب  | 12                      |
| الصين     | 48                      | لبنان:  | 5.8                     |
| الفلبين   | 40.2                    | الأردن  | 4.8                     |
| باكستان   | 33.2                    | اليمن   | 3.8                     |
| بنغلادش   | 26.6                    | تونس    | 2.8                     |
| غواتيمالا | 21.6                    | الجزائر | 1.94                    |
| نيجيريا   | 19.8                    | قطر     | 1.5                     |
| أوزبكستان | 16.6                    | السودان | 1                       |

المصدر : البنك الدولي

وضح الجدول السابق الفجوة الكبيرة بين الدول المستقبلة للتحويلات، حيث تتركز الحصص الكبرى في اقتصادات نامية تعتمد بشكل كبير على تحويلات العمالة المهاجرة كمصدر للعملة الأجنبية ودعم الاستقرار الاقتصادي.

فمن جهة، تعكس الأرقام المرتفعة في دول مثل الهند والمكسيك والصين الدور المحوري للتحويلات في تمويل الاستهلاك المحلي وتعزيز الاحتياطات النقدية، ولكنها قد تؤدي أيضًا إلى تحديات اقتصادية مثل ارتفاع سعر الصرف وتقلبات سوق العمل.

على المستوى العربي، تُظهر البيانات تباينًا في حجم التحويلات بين الدول، حيث تصدر مصر والمغرب القائمة، وهو ما يعكس الاعتماد الكبير على العمالة المهاجرة في الخارج. كما تسهم التحويلات في تخفيف الفقر وتحفيز الاستثمارات الصغيرة، إلا أن تأثيرها على التنمية المستدامة يرتبط بقدرة الدول على استثمارها في قطاعات إنتاجية بدلاً من التركيز على الاستهلاك

إن تحويلات المهاجرين لها أثر متعدد الأوجه على التوازن العام للبلدان المتلقية، كما يتضح من الدراسات التي أجريت على دول مثل : مصر والمغرب ورومانيا والهند.

تؤثر تحويلات المهاجرين على التوازن العام للبلدان المتلقية بطرق متعددة. ففي مصر، تؤدي التحويلات دورًا حاسمًا في استقرار الاقتصاد، حيث تسهم في التخفيف من تقلبات الإنتاج والحماية من الصدمات الخارجية، مما يدعم الاستهلاك ويعزز الاحتياطات خلال فترات الركود الاقتصادي (Emam, 2024) ومع ذلك، فإن تأثيرها طويل الأجل على النمو الاقتصادي سلب، إذ ترتبط التحويلات بزيادة الواردات، مما قد يؤدي إلى اختلالات تجارية، كما أنها تتعارض مع التقلبات الدورية للاقتصاد (Qutb, 2021) وتتوافق هذه النتيجة مع دراسات أخرى أشارت إلى أن التحويلات تؤثر سلبًا على الموازين التجارية من خلال تأثيرها على أسعار الصرف وزيادة معدل نمو الواردات مقارنة بالصادرات (Regmi, 2022) (Tung, 2018)

في بلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك مصر والمغرب، تشكل التحويلات مصدرًا مهمًا للعمالات الأجنبية، حيث تساهم في الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي، كما تمثل نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي (Kawkaba, 2023) ومع ذلك، فإن آثارها الاقتصادية الكلية تعتمد على السياق، حيث يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الاستهلاك والاستثمار وتقليل الفقر، لكنها تؤدي إلى نتائج متباينة فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي وعدم المساواة (Alpaslan, 2021).

أما في رومانيا والهند، فقد أثبتت الدراسات أن التحويلات تسهم في تحسين أداء الاقتصاد الكلي من خلال دعم الناتج المحلي الإجمالي الاسمي وزيادة الإنتاجية، إلا أن تأثيرها على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لا يزال غير واضح تمامًا (Oyadeyi, 2024) وعلى الرغم من الفوائد الاقتصادية العديدة للتحويلات، فإنها قد تؤدي أيضًا إلى مخاطر مثل انخفاض المعروض من العمالة وظهور ظاهرة "المرض الهولندي"، حيث تؤدي زيادة تدفقات رأس المال إلى ارتفاع سعر الصرف الحقيقي، مما يقوض القدرة التنافسية للاقتصادات المتلقية (Feld, 2021).

بناءً على ذلك، يتعين على صانعي السياسات تبني استراتيجيات متوازنة تعظم الفوائد الاقتصادية للتحويلات، من خلال توجيهها نحو الاستثمار المنتج، مع تقليل آثارها السلبية على الميزان التجاري.

### خلاصة التحليل النقدي

من خلال هذا النقد الشامل، تبين أن المراجعة الأدبية التي تمت تغطي جوانب متعددة من تأثيرات الهجرة على العدالة الهيكلية، لكنها تظل محدودة في بعض المجالات. ينقصها التركيز على الأبعاد الاجتماعية والنفسية للهجرة، بالإضافة إلى التفاوتات الهيكلية التي تبرز على المدى الطويل. لذلك نقترح توسيع نطاق الأدبيات لتشمل التنوع الجغرافي والثقافي في تأثيرات الهجرة بين البلدان المختلفة.

يمكن للبحث أن يفتح أفقًا أوسع لفهم تأثيرات الهجرة بشكل شامل، ويحفز تنفيذ سياسات تضمن العدالة الهيكلية بشكل أكبر للمهاجرين والمجتمعات المضيفة.

### 3- الخاتمة

حاولنا في هذه الدراسة استكشاف الأثر الاقتصادي للهجرة في سياق العدالة الهيكلية، (مع الإشارة للتأثيرات المختلفة على التوازنات الاقتصادية)؛ حيث تبرز أهمية هذا الموضوع في ظل الدور المتزايد للتحويلات المالية كمصدر رئيسي للعمليات الأجنبية وتأثيرها المحتمل على النمو الاقتصادي والقدرة التنافسية للأسواق المحلية، بالإضافة إلى تأثيرها الاجتماعي والهيكلية الأوسع.

تشير النتائج إلى أن التحويلات المالية تؤدي دورًا مزدوجًا؛ فمن ناحية، تساهم في استقرار الاقتصاد الكلي من خلال دعم الاستهلاك والاحتياطيات الأجنبية، كما هو الحال في مصر والمغرب، وتساعد في تخفيف الفقر وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري. ومن ناحية أخرى، فإنها قد تؤدي إلى اختلالات تجارية من خلال تعزيز الواردات ورفع سعر الصرف الحقيقي، مما قد يضر بالميزان التجاري، كما أظهرت الدراسات في الهند ورومانيا.

كما أن التحويلات، رغم فوائدها الاقتصادية، قد تُفاقم الفوارق الهيكلية نتيجة لفقدان الكفاءات وهجرة العقول، كما أشارت دراسات (Azarnert, 2018) (Bennett, 2012).

بالإضافة إلى الأثر الاقتصادي، تُظهر الأدلة أيضًا أن الهجرة تؤثر على العدالة الهيكلية، حيث تُسهم في تخفيف نقص العمالة في البلدان المضيفة، لكنها تُعقد العلاقات الاجتماعية والديموقراطية، مما يؤدي إلى توترات بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة. وتؤكد هذه النتائج أن الهجرة والتحويلات المالية ليست مجرد أدوات لتعزيز النمو الاقتصادي، بل تتداخل بشكل عميق مع البنية الاجتماعية والاقتصادية، مما يستدعي اتباع سياسات متكاملة لتقليل الفجوات الهيكلية وضمان توزيع أكثر عدالة لعوائد الهجرة.

رغم أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنها تواجه بعض القيود، من بينها عدم التطرق بشكل معمق إلى الفروق الزمنية في تأثير التحويلات، بالإضافة إلى أن التحليل يعتمد على دراسات سابقة في سياق مراجعة نقدية. لذا، سيكون من المفيد مستقبلاً إجراء دراسات تعتمد على بيانات ميدانية وتحليل كمي ونوعي أكثر تفصيلاً لفهم التأثيرات الديناميكية لهذه التحويلات على الاقتصادات والمجتمعات المختلفة.

#### 4- التوصيات

في ضوء نتائج البحث، نقدم مجموعة من التوصيات الموجهة للباحثين وصانعي السياسات والمجتمع المدني، مع اقتراح آفاق بحثية مستقبلية لتعميق فهم ظاهرة الهجرة وتأثيراتها المتعددة.

بالنسبة للباحثين، يُوصى باستكشاف التأثيرات الاجتماعية والثقافية للهجرة بعمق أكبر، خاصة فيما يتعلق بالاندماج الاجتماعي وتأثيراتها على الأجيال، مع التركيز على الدراسات المقارنة بين البلدان ذات

الأنماط المختلفة للهجرة لتحديد الفوارق في السياسات والنتائج. كما ينبغي إعطاء الأولوية للدراسات التوعوية التي تسلط الضوء على تجارب المهاجرين الذاتية والتحديات غير الاقتصادية، مثل التمييز وإمكانية الوصول إلى الخدمات.

أما **صانعو السياسات**، فمن الضروري تطوير سياسات شاملة تضمن اندماج المهاجرين في مجتمعاتهم الجديدة وتكفل لهم حقوقهم الأساسية في التعليم والرعاية الصحية. كما يُوصى بتعزيز برامج التدريب المهني والتعليم لزيادة فرص العمل وتقليل التنافس مع القوى العاملة المحلية، إضافة إلى تعزيز التعاون بين الدول المرسلّة والمستقبلة لتصميم برامج تحويلات مالية أكثر فاعلية لدعم التنمية المحلية.

وفيما يخص **المجتمع المدني والمؤسسات الدولية**، فمن الضروري تشجيع المنظمات غير الحكومية على تنفيذ برامج دعم اجتماعي ونفسي للمهاجرين للحد من العزلة الاجتماعية، وتعزيز التعاون بين المنظمات الدولية لضمان سياسات عادلة وشاملة تحمي حقوق المهاجرين وتوفر لهم حياة كريمة.

## 5-آفاق البحث المستقبلية

بالنظر إلى التحديات المستمرة التي تواجه المهاجرين وتأثيراتها المتعددة، تبرز عدة محاور بحثية تستحق مزيداً من الدراسة، ومنها:

- تحليل تأثيرات الهجرة على الاستقرار الأسري والعلاقات الاجتماعية في بلدان المنشأ، خاصة في حالة غياب أحد الأبوين لفترات طويلة، واستكشاف دور التحول الرقمي والتكنولوجيا في تحسين وصول المهاجرين إلى الخدمات الأساسية في البلدان المضيفة.
- دراسة تأثير السياسات الاقتصادية الجديدة في دول الاستقبال على اندماج المهاجرين، خصوصاً في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسية العالمية، مما يسهم في تطوير سياسات أكثر استدامة وإنصافاً في التعامل مع قضايا الهجرة.

## References

- Akanbi, O. (2017). Impact of migration on economic growth and human development. *International Journal of Social Economics*, 44(5), 683-695.
- Alpaslan, B. K. (2021). Economic Effects of Remittances on Migrants' Country of Origin. doi:[https://doi.org/10.1007/978-3-030-48291-6\\_20](https://doi.org/10.1007/978-3-030-48291-6_20)
- Azarnert, L. (2018). Migration and demographic change in the host countries. *Journal of Demographic Economics*, 84(4), 359-376.
- Bennett, L. L. (2012). Barriers to integration: Migrant challenges in accessing rights and services. *International Migration Review*, 575-602.
- Borrelli, M. &. (2022). Legal and financial barriers in migrant integration: A critical perspective. *International Journal of Migration Studies*, 35(1), 43-62.
- Cooray, A. (2012). The impact of migrant remittances on economic growth: Evidence from South Asia. *Review of International Economics*, 20(5), 985-998.
- Cota, J. (2017). The impact of return migration on the Mexican labor market. *Riem Revista Internacional De Estudios Migratorios*, 4(2).
- Durmaz, A. &. (2018). Effects of migration flows on local labor market: A regional implementation on Turkey. *Proceedings of International Conference of Eurasian Economies* , pp.2-8.
- Emam, A. E. (2024). Al--Mağallah Al-'ilmiyya Lil Dirāsāt Al-Tuğāriyya Wa Al-Bī'iyya (Print). *Remittances as an Economic Stabilizer: How Remittance Inflows Reduce Output Volatility in Egypt*. doi:<https://doi.org/10.21608/jces.2024.349481>
- Feld, S. (2021). The Impact of Remittances on the Economy of the Countries of Emigration. doi:[https://doi.org/10.1007/978-3-030-75513-3\\_8](https://doi.org/10.1007/978-3-030-75513-3_8)
- Gillespie, B. M. (2021). The role of family and friends in return migration and its labor market outcomes. *Population Research and Policy Review*, 41(1), 115-138.
- Haller, M. K. (2018). The impact of remittances on entrepreneurship and local development in Bulgaria. *Migration and Development*, 7(2), 142-158.
- Ingram, D. (2012). The structural injustice of forced migration and the failings of normative theory. *Perspectives on Global Development and Technology*, 11(1), 50-71.
- Iqbal, S. M. (2020). Children's schooling and parental migration: empirical evidence on the 'left-behind' generation in Pakistan. *Global Anthropological Studies Review*, III(I), 31-38.

- Janicki, H. &. (2021). The brain drain effect in Eastern Europe: Impacts on human capital. *Eastern European Economics*, 59(2), 125-146.
- Kawkaba, S. (2023). The Impact of International Remittances on Poverty: Evidence From The Southern and Eastern Mediterranean Countries. doi:<https://doi.org/10.33182/md.v2i2.2876>
- Khattab, N. &. (2019). Migration in a turbulent time: perspectives from the global south. *Migration and Development*, 8(1), 1-6.
- Lu, X. (2010). Social separation and emotional consequences of migrant family dynamics. *Sociological Studies of Migration*, 8(4), 321-334.
- Oyadeyi, O. A. (2024). Remittance and Macroeconomic Performance in Top Migrating Countries. *The Social Science*. doi:<https://doi.org/10.3390/socsci13050239>
- Qutb, R. (2021). Migrants' remittances and economic growth in Egypt: an empirical analysis from 1980 to 2017. doi:<https://doi.org/10.1108/REPS-10-2018-0011>
- Rahman, M. S. (2023). Impact of Remittance on Gross Domestic Product (GDP) growth in Bangladesh: An overview from 2000 to 2020. *International Journal of Science and Business*, 28(1), 183-192.
- Regmi, R. H. (2022). Remittances and trade balance: A new transfer problem. *Remittances Review*. doi:<https://doi.org/10.33182/rr.v7i1.2166>
- Roy, T. &. (2018). Migration: change and continuity. *ournal of Interdisciplinary Economics*, 31(1), 1-4.
- Shakya, P. &. (2021). Impact of remittances on economic growth in Nepal. *Nepal Public Policy Review*, 31-47.
- Tung, L. T. (2018). Impact of Remittance Inflows on Trade Balance in Developing Countries. *conomics & Sociology*. doi:<https://doi.org/10.14254/2071-789X.2018/11-4/5>
- Uribe, G. &. (2014). An empirical analysis of migratory flows to the United States. *Applied Economics and Finance*, 1(2).
- Walmsley, T. A. (2015). Labour migration and economic growth in East and South-East Asia. *World Economy*, 40(1), 116-139.